رابط المادة على منصة باحث

الفقه الميسر

الفقه الميسر - الصلاة ٢٢ | فضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ايها الاخوة الاخوات نواصل حلقاتنا في فقه العبادات - 00:00:03

ولا نزال مع صفة صلاة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. نسأل الله تعالى ان يفقهنا في الدين نسأله تعالى ان يرزقنا اتباعه صلى الله عليه وسلم في صلاتنا وفي سائر شؤوننا واحوالنا - 00:00:19

آآ بعد ان انتهينا من قراءة سورة الفاتحة وسورة بعد الفاتحة بعد ذلك تحني ظهرك راكعا لله جل وعلا ولو تفكرت في صورة وانت قائم فيها تعظيم وخضوع لله جل وعلا - 00:00:36

لا تجد صورة اعظم من سورة الركوع هذا العمود الفقري الذي يحمل آآ الجسم اه ينحني لله جل وعلا فيتعبد ظهرك بالانحناء لله تعالى اه ينحني نصف بدنك الاعلى لربك جل وعلا تعظيما وخضوعا - 00:01:01

فهي صورة عظيمة من صور التعظيم لله ولهذا يقول الله تعالى عن المشركين واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون كانوا يأنفون من الانحناء لله جل وعلا وقال الله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون - 00:01:29

معنى وهم راكعون يعني وهم خاضعون سمعنا انه وهو راكع آآ يؤتي الزكاة ويتصدق وهو راكع في الصلاة. وانما الركوع هو عنوان الخضوع والتعظيم لله جل وعلا عندما يركع المصلي يكبر تكبيرة الانتقال يقول الله اكبر - 00:01:55

ويركع وتأملوا في الصلاة ما اجملها كيف تتخلل اركان الصلاة تكبيرة او تكبيرات الانتقال حتى يتجدد تكبير الله تعالى في كل ركن من اركان الصلاة تقول الله اكبر تستشعر عظمة الله وكبريائه قبل ان تركع - 00:02:20

وترفع يديك حذو منكبيك يعني مقابل اه الكتفين كما في حديث ابن عمر او اه ترفعهما اذنيك يعني مقابل الاذنين. كما في حديث مالك بن الحويرث. كل هذا جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم. ويكون ابتداء - 00:02:42

الرفع عند ابتدائي التكبير والانحناء للركوع وهذا الرفع هو احد المواضع اه التي يرفع اه فيها المصلي يديه كما مر معنا يرفع يديه مع تكبيرة الاحرام ثم الموضع الثاني عند الركوع. والموضع الثالث عند القيام من الركوع - 00:03:04

هذه المواضع الثلاثة ثبتت في الصحيحين وهي التي عليها جمهور العلماء هذا مذهب جماهير الصحابة والسلف رحمهم الله تعالى كما ثبت هذا في الاحاديث المتواترة عن النبي صلى الله عليه وسلم. حتى الف الامام البخاري رحمه الله كتابه رفع اليدين - 00:03:30

قال رواه سبعة عشر من الصحابة رضي الله عنهم يعني هذا الرفع عند الركوع عند القيام من الركوع من شدة اه تمسك ابن عمر رضي الله عنهما بالسنة انه كان اذا رأى رجلا لا يرفع يديه - 00:03:56

الصلاة اه كما عرفنا حذو اه منكبيه او حذو اذنيه عند الركوع عند القيام من الركوع يرميه بالحصباء يعني بالحجارة الصغيرة وهذا من شدة التمسك بسنة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:19

والامام ابو زرعة الرازي رحمه الله تعالى بعد موته رآه بعض بعض اصحابه في السماء الرابعة وقيل ما بلغ بك هذا فقال رفع اليدين في الصلاة عند الركوع عند القيام من الركوع. سبحان الله! معنى سنة يسيرة لكن لها اجر عظيم. ذلك من - 00:04:35

عظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب واما صفة الركوع عندنا صفة اليدين وكذلك صفة الظهر وصفة الرأس كان النبي صلى الله عليه وسلم يضع كفيه على ركبتيه وكان يمكن يديه من ركبتيه - 00:04:57

كانه قابض عليهما. هكذا قال الصحابة رضي الله عنهم كان يضع كفيه على ركبتيه وكان يمكن يديه من ركبتيه كأنه قابض عليهما. كأن

قابض على ركبتيه. وهو راكع واما الظهر - 00:05:20
فكان النبي صلى الله عليه وسلم يسوي ظهره قالوا واذا ركع امكن يديه من ركبتيه ثم هصر ظهره حصر ظهره الهصر هو عطف الشيء الرطب يعني كالغصن المنحني عندما تريد ان تسويه هكذا - 00:05:40
آآ تعطفه وتثنيه برفق حتى يستوي دون ان ينكسر وروي في بعض الروايات انه لو صب عليه الماء لاستقر الظهر يكون مستويا في الركوع ثم الرأس آآ قالت عائشة رضي الله عنها كان اذا ركع - 00:06:04
لم يشخص رأسه ولم يصوبه ولكن بين ذلك لم يشخص رأسه يعني لم يرفع رأسه يعني في الركوع ولم يصوبه لا يخفضه ولكن بين ذلك فيكون الرأس في مستوى الظهر - 00:06:26
فهذه هي صفتي هي صفة ركوع النبي صلى الله عليه وسلم والواجب في الركوع هو انحناء الظهر بحيث يمس المصلي ركبتيه بيديه كما قال ابن عمر رضي الله عنهما اذا جئت - 00:06:45
والامام راكع فوظعت يديك على ركبتيك قبل ان يرفع رأسه فقد ادركت وايضا جاء هذا عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال لابنته انما يكفيك اذا وضعت يديك على ركبتيك - 00:07:07
اه بمجرد ان يضع المصلي يديه على ركبتيه فهو قد ادى الركوع الواجب المجزئ في هذه الحالة سيكون ظهره فيه شيء من الارتفاع فهذا لا يضر يعني حتى لو ما كانت الدرجة تسعين درجة مثلا - 00:07:26
كما هي في الركوع لما تركع تكون تقريبا يعني لو اه تخيلت اه المصلي يعني اه رجليه مع ظهره تقريبا تسعين درجة هكذا اذا سوى ظهره تماما. هذا الكمال في الركوع - 00:07:51
لكن اذا كانت مثل زاوية منفرجة يعني اكثر من تسعين درجة. يعني فقط لمس بيديه ركبتيه وكان ظهره مرتفعا قليلا فهذا ركوعه صحيح. لا يقال ان هذا لم يقم ظهره في الركوع. لان هذا هو قول جماهير اهل العلم في الركوع المجزئ - 00:08:09
هو الوارد عن الصحابة رضي الله عنهم ايضا اه ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه وتر يديه في ركوعه اه وفي رواية وضعهما على ركبتيه ممدودتين يعني وتر قال العلماء اي جعلهما كالوتر - 00:08:30
اه يا كالوتر جعلهما كالوتر من قولك وترت القوس واوترته قال شبه يد الراكع اذا مدهما قابضا على ركبتيه بالقوس اذا اوترت وهذا يدل على ان اليدان تكونان في وضع مستقيم - 00:08:56
آآ وبذلك يكون الظهر مستقيما ايضا والله اعلم آآ بالنسبة للطمأنينة في الركوع الطمأنينة ركن عند جماهير اهل العلم ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم امر المسيء صلاته ان يعيدها ثلاث مرات - 00:09:17
ثم علمه الطمأنينة وقال له آآ ثم اركع حتى تطمئن راكعا. حتى تطمئن راكعا يعني على الاقل تستقر الاعضاء ولو لحظة ثم بعد ذلك اه يرفع رأسه يؤدي الركوع المجزئ - 00:09:36
ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لا صلاة لمن لا يقيم صلبه في الركوع والسجود وهذا كما عرفنا ليس معناه انه لابد ان يسوي ظهره لان كثيرا من الناس - 00:09:57
ربما يكون ظهره مرتفعا او منخفضا فهذا ركوعه صحيح. لكنه خالف الافظل والسنة فالسنة ان تسوي ظهرك كما عرفنا عن نبينا صلى الله عليه وسلم ثم كان النبي صلى الله عليه وسلم يعظم الله تعالى في ركوعه - 00:10:11
يقول صلى الله عليه وسلم الا واني نهيت ان اقرأ القرآن راكعا او ساجدا لان القرآن كلام الله تعالى هو اشرف كلام تناسب ان يكون في اشرف احوال المصلي في صلاته وهو حال قيامه. فلا شك ان المصلي - 00:10:29
آآ حال قيامه يكون في اشرف الاحوال انه ما يخفض رأسه وانما هو قائم بين يدي ربه. فشرع له في هذا الحال ان يقرأ كلام الله جل وعلا الذي هو اشرف كلام - 00:10:50
ثم قال فاما الركوع فعظموا فيه الرب فاما الركوع فعظموا فيه الرب لانه كما عرفنا الركوع هيئة تعظيم وخضوع لله جل وعلا قال آآ وايضا في حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه قال لما نزلت فسبح باسم ربك العظيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوها

في ركوع - 00:11:05
فلما نزل الصبح سبح سبح اسم ربك الاعلى قال اجعلوها في سجودكم اه جاءت اه احاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في اذكار الركوع منها ما ثبت عند مسلم عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه وسجوده سبوح قدوس رب الملائكة والروح - 00:11:28
يقول سبوح قدوس رب الملائكة والروح اي جبريل عليه الصلاة والسلام وكذلك في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا - 00:11:52
اللهم اغفر لي. يتأول القرآن وهذا يدل على جواز الدعاء في الركوع. انه قال اللهم اغفر لي. هذا في ركوعه الركوع يجوز فيه الدعاء لكن الافضل اه ان تلتزم بهذا الدعاء الوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:10
واذا اردت ان تدعو بدعاء مطلق هذا تجعله في السجود. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم واما السجود اه اكثروا فيه من الدعاء فقمن ان يستجاب لكم وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد ربه وهو ساجد. كما سيأتي معنا - 00:12:30
كذلك من الاذكار ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه اللهم لك ركعت بك امنت ولك اسلمت خشع سمعي وبصري ومخي وعظمي وعصبي هذا دعاء جميل وعظيم - 00:12:49
اللهم لك ركعت وبك امنت ولك اسلمت خشع لك سمعي وبصري ومخي استشعر وانت راكع الخشوع والخضوع التام لله. سمعك بصرك مخك يعني اه مخ العظام ثم قال وعظمي ثم وعصبي - 00:13:06
وايضا في رواية اللهم لك ركعت بك امنت ولك اسلمت وعليك توكلت انت ربي خشع سمعي وبصري ودمي ولحمي وعظمي عصبي لله رب العالمين ومن ذلك ايضا كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة - 00:13:30
فهذه بعض الاذكار الواردة في الركوع وهل يجوز ان تجمع بين هذه الاذكار نعم يجوز الجمع بين هذه الاذكار اه كما اه ورد عن علي رضي الله عنه ورد عنه انه كان يقول اللهم لك ركعت ولك خشعت وبك امنت وعليك توكلت سبحان ربي العظيم - 00:13:53
ثلاث مرات وايضا ورد هذا عن عطاء رحمه الله تعالى اه اه ذكر ذلك النووي رحمه الله تعالى والاذكار في الركوع مستحبة آآ من نسي ان يقول في ركوعه سبحان ربي العظيم او ان يذكر ربه - 00:14:14
مثلا انسان ركع ولم يقل شيئا آآ ذهل نسي تذكر امرا ثم لما رفع الامام رأسه رفع ثم تذكر انه ما قال شيئا في الركوع اما مع الامام او اذا كان منفردا فهذا صلاته صحيحة وليس عليه سجود سهو - 00:14:44
لان جماهير اهل العلم يقولون هذه الاذكار الركوع والسجود انما هي من باب الاستحباب والكمال لان المصلي قد جاء اه التعظيم والخضوع لله تعالى بفعله. اما القول فهو من تمام اه الركوع والله اعلم - 00:15:05
آآ ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم اكتبها اكتفى في حديث المسيء صلاته ان يعلمه حقيقة الركوع قال ثم اركع حتى تطمئن راكعا ما هو مقدار الركوع كم تطيل في ركوعك - 00:15:26
صلاة النبي صلى الله عليه وسلم كانت متناسقة فاذا اطال في قيامه اطال في ركوعه ما يكون الركوع مثل القيام؟ لكن قريبا من القيام مثلا قرأت صفحة من القرآن الكريم - 00:15:43
فالسنة والافضل ان تطيل تقول اكثر من اه ثلاث مرات سبحان ربي العظيم العظيم اكثر من ثلاث مرات اه بحيث انه يكون متناسبا مع طول القيام واذا خففت قرأت قل هو الله احد مثلا تقول ثلاث مرات مثلا ممكن - 00:15:59
او خمس مرات هكذا. يعني يكون الامر متناسبا متناسقا كما قال البراء رضي الله عنه رمقت الصلاة مع النبي صلى الله عليه وسلم. او قال رمقت الصلاة مع محمد صلى الله عليه وسلم. فوجدت قيامه - 00:16:21
فركعته فاعتداله بعد ركوعه فسجدته فجلسته بين السجدتين فسجدته فجلسته ما بين التسليم والانصراف قريبا من السواء وفي رواية قال ما خلى القيام والركوع. اه ما خلا القيام والقعود. ما خلى القيام والقعود. يعني القيام - 00:16:36
يقرأ الفاتحة وسورة هذا يكون اطول من باقي الاركان. وكذلك القعود للتشهد التحيات في اخر اه الصلاة. يكون ايضا فيه شيء من

الطول انه يقول التحيات الابراهيمية ويدعو الله تعالى بما يتيسر له - 00:17:00
اما باقي الاركان تكون قريبة من آآ القيام ولذلك اه يقول العلماء ادنى الكمال ان يقول سبحان ربي العظيم ثلاث مرات وروي هذا في رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم لكن فيها ضعف - 00:17:16
يجزئ ان يقول سبحان ربي العظيم مرة واحدة وآآ ورد عند ابي داوود آآ من حديث انس رضي الله عنه قال ما صليت وراء احد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم اشبه صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الفتى - 00:17:33
يعني عمر بن عبدالعزيز انس رضي الله عنه كان يصلي خلف الخليفة عمر ابن عبد العزيز قال فحزرنا في ركوعه عشر تسبيحات وفي سجود عشرة تسبيحات تأمل يعني كان عمر بن عبد العزيز في صلاته - 00:17:52
اذا صلى يقول سبحان ربي العظيم عشر مرات تأمل لو قلت سبحان ربي العظيم بخشوع يعني ما تسرع في اه قولك سبحان ربي العظيم سبحان ربي العظيم كما يفعل بعض الناس لا. تتفكر في عظمة الله سبحان ربي العظيم. سبحان ربي العظيم - 00:18:12
سبحان ربي العظيم. سبحان ربي العظيم هكذا عشر مرات فلا شك ان هذا فيه شيء من الطول لكن طول معتدل انه يتناسب مع قراءة الفاتحة وسورة بعد آآ يعني بعد نعم يتناسب مع قراءة سورة الفاتحة - 00:18:31
سورة بعدها وكما ذكر انس ان هذا يعني يكون شبيها بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا ما تيسر ذكره اه ما تيسر ذكره في الركوع. ونسأل الله تعالى ان يفقهنا في الدين. نسأله تعالى - 00:18:49
ان يرزقنا اتباع نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في صلاتنا وفي سائر احوالنا في حياتنا نسأله تعالى ان ارزقنا شفاعته ومرافقته في الجنة نسأله تعالى ان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات - 00:19:11
والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:19:31